

كَبِيسُولَاتٌ فِي قِهْبَةٍ

أحكام اللباس والزينة

أجوبة فقهية لفضيلة الشيخ

أحمد الجوهرى عبد الجواد

ضوابط في اللباس والزينة

* قاعدة الإباحة.

* الذهب والفضة للرجل والمرأة

كيف نعرف ما يحل لبسه وما يحرم.. وما تزين به في البدن والثياب والمكان.. هل لذلك قاعدة معينة؟
- الأصل في هذا كله: الحل والإباحة.. فللإنسان أن يلبس ما يشاء.. ويزيّن بما يشاء.. استعمالاً.. وامتلاكاً.. وانتفاعاً.. وتنعمًا إلا أشياء
يسيرة وضيقها الشرع.. وهذا من فضل الله تعالى في تشريعه.. دائرة الحلال والمباحة واسعة كبيرة، ودائرة المحرمات ضيقة قليلة

هل من المستثنى الذهب؟

- الذهب للرجال: حرام.. أما النساء: فحلال.. تزين المرأة من الذهب بما تشاء.

والطعام والشراب في آنية أو أكواب منهما؟

- هذا حرام على النوعين. ومثل الذهب في الآنية والأكواب وغيرها: الفضة.

والفضة للمرأة؟

- تزين منها بما تشاء.. في غير إسراف.

وهل على ذلك زكاة؟

- حلي المرأة = لا زكاة فيه ما دام مباعاً في حدود المعروف في بيئتها.

والفضة للرجال.. حلال؟

- يحل للرجل: خاتم منها.. أو ما يعرف بالدببة.

وما سوى ذلك.. سلسلة، ساعة وغيرهما من الفضة.. حلال للرجال؟

- لا.

طيب لو أنه لا يستعمل هذه الأشياء لكنه يحب اقتناءها.. يجوز؟

- لو كان بغرض التجارة: نعم. ولو كان لمجرد الاقتناء: حرام.

ولو اقتنى أشياء ذهبية أو فضية.. بهدف الهواية.. فيها زكاة؟

- نعم.. يأثم على اقتنائه لها، وتحب فيها الزكاة.

والأشياء الثمينة من غير الذهب والفضة يجوز اقتناؤها.. الماس.. اللؤلؤ.. الزمرد؟

- نعم يجوز.

وفيها زكاة؟

- لا. والله أعلم

الذهب والطفل

رأيت اليوم من يلبس ولده الصغير الحلي من الذهب.. هل هذا جائز؟

- نعم. يجوز هذا في العيد وغيره.

لكنه طفل ذكر.. ألم يحرم نبينا صلى الله عليه وسلم الحرير على الذكور؟

- بلـ.. لكن هذا على الذكور المكلفين من البالغين العاقلين..

وقد أجاز العلماء إلباس الصبيان الصغار الحلي والحرير في الأعياد وغيرها.. لأنـه لا تكليف عليهم.. والله أعلم.

الذهب والأسنان

هل يجوز أن يضع لي طبيب الأسنان (مسمار صغير) من ذهب، من أجل تثبيت الضرس؟

- استعمال الذهب للرجال حرام..

وهذا حكم عام في كل الأحوال: للزينة، التداوي .. إلخ. لا يختلف هذا الحكم إلا للضرورة.

فإن كان غير الذهب يقوم مقامه: لا يجوز هذا المسamar. وإن قال الطبيب: إنه لا يقوم مقامه شيء: يجوز.

ومثل هذا سائر استعمال الرجال للذهب: شد الأسنان.. تركيب أنف.. حشو سنة.. تركيب أنملة.. وغيره.

وتأخذ الفضة نفس الأحكام؟

- نعم.

وما حكم بعض ذلك للمرأة من باب الزينة.. بعض الناس تكسو بعض أسنانها بذهب.. يجوز ذلك؟

- إذا جرت عادة النساء في زمانها وحالها بهذا.. ولم يعد من باب الإسراف.. فإنه يجوز. والله أعلم.

تركيب جزء من البدن ذهباً/فضة.. سنة.. أنملة.. أنف

أرى بعض الناس يركب (سنة) من ذهب.. هل هذا جائز؟

- نعم.. يجوز لمن قطع منه طرف من (سنة) أو (أنف) أو (أنملة) أن يركب مثلها من ذهب.

ولو أمكنه أن يركب مثلها من فضة؟

- يجوز له هذا وهذا.. لا يحرم عليه الذهب ولو أمكنه أن يركب ذلك من فضة.

هذا للرجال والنساء سواء؟

- نعم.. للرجال والنساء.. يستوفون في هذا الحكم.

سنن الفطرة.. والنتف والحلق لما لم ينص عليه فيه.. واللizer

لا أقوى على نتف شعر الإبط.. هل إزالته بطريقة أخرى.. فيه مخالفة للسنة؟

- لا.. مقصود السنة: النظافة. فكيف أزلته: أجزأك وأخذت ثواب السنة..

النتف.. الحلق.. القص.. بمادة.. والأفضل فيه النتف إن قدرت عليه.. ويستحب أن يبدأ بالإبط الأيمن؛ لحديث التيامن.

واستعمال ليزر لمنع خروجه مرة أخرى .. حلال؟

- إذا لم يضر: نعم.

وما الوقت الذي يطلب فيه النتف أو الحلقة.. بحيث يكره تأخيره؟

- كل أسبوع.. يوم الجمعة، مع غسلها.

ولا ينبغي أن يؤخر عن أربعين يوماً، فقد ثبت عن أنس رضي الله عنه أنه قال: "وُقْتٌ لَنَا فِي قَصِ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ، وَنَتْفِ الإِبْطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعينَ لَيْلَةً". والله أعلم.

خاتم الخطوبة (الدبلة).. حكمه.. شرط إياحته.

ليس الدبلة للخطوبة.. هل هو حرام؟

- لا.. ليس الدبلة ومثلها الخاتم للخطوبة أو مطلقاً جائز، بل سنة، بشرطين:

1. أن لا يعتقد من يلبسها / تلبسها عقيدة فاسدة.. بعض الناس - للأسف - يعتقد أنها مؤثرة بذاتها في بقاء المحبة بينه وبين زوجه، ولهذا يتشاءمون إذا خلقت أو تغير موضعها في أصابع اليد.
2. أن لا يقصد التشبه بغير المسلمين في هذا.

وأحكام الدبلة هي نفسها أحكام الخاتم للرجال والنساء فتجوز للنساء من ذهب وفضة ولا تجوز للرجال إلا من فضة فمن حرص على ذلك ونوى السنة كان له أجرها وثوابها.

وهل للخاتم أو الدبلة وزن معين بالنسبة للرجال؟

- لا.. ما جرت به العادة. والله أعلم.

حكم كتابة اسم الزوج/الزوجة على الخاتم.. شرط صحة الأمر

لو كتبت اسم زوجي على الخاتم.. هل في ذلك حرج شرعاً أم هو جائز؟

- هو جائز.

ومثل ذلك لو كتب هو اسمي على خاتمه؟

- نعم.

وقد نقش النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه ونقش الصحابة.. ونقش السلف. ولم يلتزموا نقشاً معيناً.. بل نقش كل ما أحب.

وينبغي أن لا يصحب ذلك اعتقاد فاسد أو تشبه آثم بغير المسلمين.. والله أعلم

كتابة الأسماء المعظمة على الخاتم ودخول الخلاء به عند الضرورة

إذا كنت ألبس الدبلة/ الخاتم وهو مكتوب عليه: محمد عبدالله.. يحرم عليّ أن أدخل به الحمام؟

- دخول الخلاء بشيء كتب عليه اسم من الأسماء المعظمة في الشرع مكروه تزيهاً، وقيل: تحريمًا..

فمتي استطعت أخلعه قبل أن تدخل.. اتركه في الخارج.

ربما أكون في موضع لا أستطيع خلعه فيه!

- لا بأس.. وأبعده عن مباشرة النجاسة.

فلو كان المكتوب (محمد) فقط.. يكره أو يحرم كذلك؟

- إن كان المقصود رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم.

لا، المقصود أنا/ أبي!

- لا. لا يحرم ولا يكره. والله أعلم.

الملاعق الذهبية والفضية.. لوناً.. طلاء.. لحاماً

موجود هذه الأيام في الأسواق ملاعق لونها لون الذهب، غالبة الثمن جدًّا، يقول البعض: مطلية بذهب.

ويقول البعض: ليست مطلية، هو مجرد لون.. فهل يجوز الأكل بها.. أم لا يجوز؟

- اتفق الفقهاء على تحريم الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة، سواء كانت صغيرة أو كبيرة، للرجل أو المرأة.

وكما يحرم استعمالها يحرم اقتناها.

هذا إن كانت مصنوعة من الذهب أو الفضة.. فإن كانت مصنوعة من معدن آخر.. لكن بها لحام من ذهب أو فضة.. فلحام الذهب:

حرام.. ولحام الفضة الكبير من غير حاجة: حرام.

وإن كانت مطلية بالذهب أو الفضة..

والطلاء كثيـر: يحرم استعمالها.. أو قليل إذا عرض على النار لم يتحصل منه شيء: يحل استعمالها. والله أعلم.

ستائر الحرير ونقوش الذهب.. حكم استخدامها.. وحكم صانعها

أدخل بيوت الأثرياء بحكم عملـي.. فأجد بعضـهم يضع على الجدران ستـائر من حرـير.. وربـما كان في سـقف الصـالون نـقوش من ذـهب ما حـكم الشـرع في هـذا العـمل؟

- تعليـق ستـائر الحرـير على الأـبواب والـجدران: حـرام..

وهـذا مـا تـسهـل فـيه النـاس وـتهاـونـوا بـسبـب رـقة الـديـانـة وـانتـشار الـجهـل بـالـحـکـام

حرـام لـلـرـجـال وـالـنـسـاء؟

- نـعـم.. يـسـتوـي في هـذا التـحـريم الرـجـال وـالـنـسـاء..

فـما بـالـنـارـى الكـعـبة مـكـسـوـة بـالـحرـير؟

- استـثنـى الـعـلـمـاء الـكـعـبة مـن التـحـريم وـقد جـرـى بـهـذا فـعل السـلـف وـالـخـلـف مـن غـير نـكـير.

لـكـن لـيـس مـعـنى هـذـا أـنـه يـحلـ فـي الـبـيـوت وـلـا فـي الـمـسـاجـد.

ومـا زـان عـمـل نـقـوـش الـذـهـب وـالـفـضـة فـي الـجـدـرـان وـالـسـقـف؟

- هي حـرام. حـرام عـلـى الصـانـع وـحرـام عـلـى الـمـصـنـع لـه.

ولـو كـان قـلـيلـاً بـحـيث لـا يـتـحـصل مـنـه شـيـء؟

- نـعـم.. كـثـيرـه وـقـلـيلـه حـرام.

ماـذـا لـو قـالـ: أـنـا لـم أـفـعـله، اـشـتـريـته هـكـذا.. هل يـحرـم أـيـضاـ؟

- إـنـ كـان قـلـيلـاً لـا يـتـحـصل مـنـه شـيـء: يـجـوز. وـإـنـ كـثـيرـاً فـهـو حـرام.

الإـسـبـال لـضـرـورـة وـأـحـوالـه.. لـلـرـجـل / لـلـمـرـأـة

اشـتـريـت ثـوبـ العـيـد مـتأـخـراً.. ثـم لـبـسـتـه فـوجـدـتـه طـويـلاً بـعـضـ الشـيـء.. يـلامـسـ الـأـرـض إـذـا وـقـفتـ، لا يـزـيدـ عـلـى ذـلـك.. لـمـ أـدـركـ الـخـيـاطـين

حتـى أـقـصـرـه فـلـبـسـتـه عـلـى وـضـعـه.. وـلـمـ أـزـلـ الـلـبـسـه وـأـخـلـعـه إـذـا خـرـجـتـ فـي عـمـل.. هلـ فـي هـذـا إـثـمـ عـلـيـ.. مـنـ أـجـلـ طـولـه؟

- زـادـك اللهـ حـرـصـا عـلـى الـخـيـر.. وـاعـلـمـ أـنـ لـلـثـوبـ ثـلـاثـةـ أحـوالـ:

*إـلـى نـصـفـ السـاقـين.. وـهـذـا مـسـتـحـبـ.

*إلى الكعبين.. وهذا جائز بلا كراهة.

*أسفل من الكعبين: وهذا مكره لو كان لغير الخيلاء فإن كان للخيلاء فهو حرام.

وحرى بال المسلم أن يحافظ على السنة ولا يفعل المكره فقصره حتى يصل إلى الكعبين وإن شئت: ارفعه أكثر.

هذا بالنسبة للثوب.. فماذا عن (البنطلون).. هل نفس الأحكام؟

- هذا في كل ثياب الرجل المسلم.

وماذا عن المرأة؟

- يسن للمرأة أن تجر ثوبها على الأرض قدر شبر أو أكثر. فإن اقتصرت على ما يسترها تماماً دون زيادة: يكفي. والله أعلم.

الألوان في اللباس

قاعدة الإباحة.. اللون الأحمر القاني

هل هناك من الألوان ما يحرم على المرأة أو الرجل أن يلبسه؟

- لا. قد لبس النبي صلى الله عليه وسلم الأبيض والأخضر والأصفر والأسود.. وكل هذا جائز.. يتفضل من حيث الاستحباب.. لكن ليس منه شيء بحرام ولا مكره.

أليس الأحمر الخالص حراماً؟

- نعم، ليس حراماً. يجوز لبس الأحمر البخت الخالص للرجال والنساء، الكبار والصغار.
والأصل في اللباس والزينة: الحل، مهما كانت المادة التي صنع منها، وبأي لون كان، ولو اختلطت الألوان؛ إلا ما ورد النهي عنه.
والله أعلم.

تغير الشيب.. حكمه.. اللون الأسود فيه

إذا تغيرَ شعر المرأة إلى اللون الأبيض وبدأ فيه الشيب فأرادت صبغه.. يحرم عليها هذا؟

- لا.. بل صبغ الشعر من السنة للرجل والمرأة.. فتصبح بأي لون غير الأسود.. فقد ورد النهي عنه خاصة.

الأسود مكره؟

- لا، حرام.. يحرم صبغ الشعر بالسود للرجال والنساء.

حلق الشعر.. القز.. حلق شعر المرأة.. ترك الرجل شعره

هل يحرم حلق بعض الشعر وترك بعضه؟

- هذا القزع المعروف، وقد ورد النهي عنه في الحديث نعم، وهذا النهي للكراهة، فمن تركه لله تعالى: أثيّب على تركه، ومن فعله لم يأثم.

هذا الحكم في حق الكبير والصغير؟

- نعم.

والكرابة في الصغير على ولدِه.

وماذا عن حكم حلق الشعر كله؟

- هذا جائز، لا بأس به، لمن أراد التنظيف.

ويكون سنة في:

*الحج والعمرة للرجل.

*والمولود في يومه السابع ذكرًا كان أو أنثى.

*ولمن خشي من تركه مشقة.

*والكافر إذا أسلم.

وإذا ترك شخص شعره كله ولم يحلقه.. ما حكمه؟

- هذا جائز، لا بأس به.. ويعتني به يسره ويدنهه ويكرمه.

وهل يجوز للمرأة أن تحلق شعر رأسها؟

- يكره هذا للمرأة، إلا لضرورة. والله أعلم.

حكم قص الشعر للمرأة والحلق؟ وسائل شعر الجسم؟

هل يجوز للمرأة أن تقص شعر رأسها من أجل الزينة؟

- نعم.

وهل يجوز لها أن تحلقه كله؟

- هذا مكروه.

وإزالة شعر سائر الجسم: شعر اليدين والرجلين، شعر الساقين والعضدي، شعر البطن والصدر، شعر الرقبة والذراعين.. ما حكمه؟

- جائز.

للرجل؟

- جائز.

الباروكة.. وصل الشعر بشعر آخر.. هل هو جائز؟

-لا. هذا حرام.

على الرجل والمرأة؟

- نعم.. هنا إن كان الشعر المستخدم شعر آدي.. أو شعر حيوان حي لا يؤكل لحمه .. أو شعر حيوان ميت.

ومن شعر الحيوان الحي الذي يؤكل لحمه كالصوف والوبر؟

- جائز.. للمتزوجة بإذن زوجها.

ومن خيوط الحرير وغيرها؟

- جائز.

والشعر الصناعي.. الباروكة؟

- جائز.. طالما لم يكن القصد: الغش والتديس والتغريب بالناس، مثل: إظهار الكبير في العمر صغيراً. والله أعلم.

المكياج والوضوء.. الوضوء مع حائل على جزء من البشرة

توضّأ وصلّيت ثم تذكريت إني كنت وضعت (أيلانز وهو ووتر بروف) ولما تذكريت مسحته وغسلت عيني وفي نيفي إكمال الوضوء وصلّيت.. هل أعيّد الصلوات التي صلّيتها قبل مسحه؟

- الواجب في الوضوء: غسل الوجه، وغسل اليدين، ومسح الرأس، وغسل القدمين، على هذا الترتيب.

والغسل معناه: وصول الماء وسيانه على البشرة من كل جزء من أجزاء العضو الواجب غسله.

وظاهر العين هو من الوجه، الجفون والرموش وغيرها، فيجب إيصال الماء إلى ذلك كله.

إذا كان هناك عازل: يجب إزالته قبل الوضوء.

فإذا توضّأت قبل إزالته: لا يصح الوضوء ومن ثم لا تصح الصلاة.

فلا بد من إزالته، وإعادة الوضوء، وإعادة الصلوات التي صلّيتها بوجوده.

إذا تذكريت أثناء الوضوء وأزالته؟

- أغسلني مكانه، وأكملني وضوئك من بعد الوجه إلى النهاية.. والله أعلم.

شعر وجه المرأة.. ما يحل منه وما يحرم في الإزالة.

لو نبت في وجه المرأة شعر.. نبت في موضع اللحية.. أو موضع الشارب.. هل يحرم إزالته؟

- لا.. إزالة الشعر في هذه المناطق ليس بحرام.. بل هو مستحب.

أليس هذا من النمص المنهي عنه؟

- نعم، ليس من النمص المنهي عنه.. إنما النهي الوارد هو في شعر الحواجب وما في أطراف الوجه.

ونمص الحواجب وأطراف الوجه؟

- حرام للرجال والنساء، بل هو كبيرة من الكبائر لورود اللعن عليه، ولا يلعن إلا على فعل محرم بل على كبيرة. فلا يجوز نتف الحواجب وجوانب الوجه. إلا أنه يستثنى من ذلك الزوجة فيجوز للمتزوجة أن تفعله للزينة إذا كان بإذن زوجها. وعن بكرة بنت عقبة أنها سألت عائشة رضي الله عنها عن الحفاف، فقالت: "إن كان لك زوج فاستطعت أن تتنزع مقلتيك فتصنعيهما أحسن مما فافعلي".

وماذا لو كان بوجه الشخص عيب وأراد علاجه؟

- لا بأس بما كان لإزالة العيب أو الشين أو لضرورة فهذا جائز وليس بمحرم. والله أعلم.

تقويم الأسنان.. ضابط الجواز.. عموم الحكم وخصوصه

تقويم الأسنان وإصلاح ما يكون من عيوبها.. هل يدخل في النهي الوارد في الحديث؟

- لا.. اتفق الفقهاء على أن ما يحتاج إليه لعلاج أو عيب في الأسنان لا حرج فيه؛ لأن المحرم إنما هو المعمول بهدف طلب الحسن والتجميل والتغيير لخلق الله تعالى.

هذا هو المقصود بحديث: ((عن الله الواشمات، والمستوشمات، والنامصات، والمتنمصات، والمتعلجات للحسن المغيرات خلق الله)). وأما ما كان للعلاج فلا يدخل فيه.

على هذا يمكن لكل إنسان أن يقول: أصلح عيبي؟

- والله علیم خیر.. ولم يأمرنا الشرع أن نشق عن بطون الناس ونعرف نياتهم، فليقل من شاء ما شاء، يحاسب الله كل أمرئ على ما يعلمه منه.

قصدت أن أعرف: متى يكون عيبياً حقيقة؟

- هذا يعرف بالعرف، وبالطبع.. فما كان معيناً مثيناً عند الناس بحيث يستقبحه من يراه فهو كذلك، وما يحكم الطبيب المسلم الثقة في دينه أنه كذلك هو عيب.

وهل الحديث شامل للرجال والنساء.. أم خاص بالنساء؟

- نعم عام في الرجال والنساء. والله أعلم.

التشقير.. وحكم التشقير للمتوفى عنها زوجها

من الأمور التي تفعلها النساء من أجل زيادة التجميل: التشقير.. تصبح الحاجبين بلون يشبه لون الجلد حتى يختفي حجم الحاجب الحقيقي، ثم يرسم مكانه بالقلم حاجب رقيق دقيق.. أو تصبح الجزء العلوي والسفلي فقط من الحاجبين بلون الجلد، كي يظهر شعر الحاجبين غير المصبوغ في الوسط رقيقاً أيضاً.. هذا حرام؟

- لا.. من ناحية العمل: لا حرمة فيه.

لكن هل يمنع ماء الوضوء من الوصول إلى البشرة؟
- إن كان يمنعها: تجب إزالته قبل الوضوء.. وإن كان لا يمنع، فالوضوء صحيح.

وهل يجوز للمرأة أن تخرج به؟
- أمام محارمها: نعم، وغيرهم: لا؛ لأنه مما يلفت النظر ويثير الفتنة.

ملحوظة: لا يجوز هذا التشقير للمرأة المتوفى عنها زوجها؛ لأنه من مظاهر الزينة المحرمة عليها في فترة الإحداد. والله أعلم.

بعض التفصيات عن التشقير

ما حكم "تشقير" المرأة حواجبها؟

- معنى تشقير الحواجب: صبغ جوانبها بلون، يزيّنها، بدل من النمط. فيحسب من ينظر إليها أن الحواجب رقيقة ودقيقة.
فلو كان هذا اللون "وشم": فهو حرام.

ولو كان ألوان صناعية؟

- حلال..

وما حكم إظهار ذلك أمام المحارم والرجال الغرباء؟

- لا ريب أن ذلك مما يلفت النظر ويثير الفتنة..

ويظهر لي والله أعلم بأن المرأة مأمورة بأن لا تبدي الزينة ولو في وجهها وكفيها، والواجب عليها أن تجتهد في الإخفاء لكل ما هو زينة، وأما الاستثناء في قوله تعالى: {ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها} فواقع الاستثناء فيما يظهر: بحكم ضرورة حركة فيما لا بد منه، أو إصلاح شأن ونحوه. فما ظهر على هذا الوجه مما تؤدي إليه الضرورة في النساء فهو المعفو عنه، وما عداه يجب عليها إخفاؤه.الجزء

التاتو.. حكمه.. تأثيره على الوضوء.. تأثيره على الصلاة.. كيفية التخلص من أثره في بطلان بعض العبادات

خلال السنوات الأخيرة ازداد إقبال الشباب والفتيات على رسومات التاتو في مختلف أنحاء الجسم، هل هو حرام؟
- نعم حرام.. وكبيرة من كبائر الذنوب.

للرجال والنساء؟

- نعم.

هل يؤثر على صحة الموضوع؟

- لا.

وهل تصح صلاة من يحمله؟

- لا.. الموضع الذي به "التاتو" موضع متنجس ومعلوم أنه لا تصح صلاة شخص ببدنه نجاسة.

فماذا يفعل؟

- يزيله.. وهو الآن يزال بسهولة.. وطالما هو كذلك فإزالته واجبة

وهل يلزم إعادة الصلوات السابقة؟

- نعم، لا بد من ذلك.. هي معلقة برقبة صاحبها حتى يقضيها.

هذا كله في "التاتو/ الوشم" الذي هو غرز الإبرة في الجلد إلى أن يسيل الدم ثم يوضع مكانه أصياغ.

لكن (الميكروبليدينج) الذي هو مجرد وضع الأصياغ على الطبقة الأولى من طبقات الجلد مما ليس به دم: فليس هو المقصود.
والله أعلم.

التاتو للرجال.. حكمه؟ وحكم الحناء للرجل

ما حكم (التاتو) للرجال؟

- حرام. وقد قال أمتنا رضوان الله عليهم إن الحناء في اليدين والقدمين للرجال: حرام؛ لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: "لعن الله المتشبهين بالنساء من الرجال". إلا إذا كانت الحناء للتداوي - مثلاً.

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصبغ الرجل جسده أو ثيابه بالزعفران، وكان ذلك من طيب النساء، فنهي الرجال عن ذلك منعاً من التشبه.. وهذا (التاتو) حرام على النساء مرتين. وهو حرام على الرجال مرتين. والله أعلم.

الحناء والطيب للرجل والمرأة

هل يجوز أن تزين المرأة بالحناء؟

- نعم.

والرجل؟

- لا.

ويتطيب الرجل؟

- نعم.

والمرأة؟

- نعم. يجوز بمكان لا يشمها من رجل غريب.

وتزين المرأة بالذهب والفضة؟

- نعم. حتى لو لبست نعلًا من ذهب أو فضة. ما لم يصل إلى حد الإسراف غير المعتاد في بيته: فيحرم.

والرجل؟

- يتزين بخاتم فضة. والذهب عليه: حرام.

ذهب يسبر لرجل في خاتم أو غيره؟

- حرام. مهما كان يسيراً أو تابعاً لغيره.

ولو في سن أو أنف أو أنملة؟

- يجوز إذا دعت الضرورة إلى ذلك.. وإذا أغنى عنه غيره: لم يجز.

ولو كان للرجل خاتم حديد ودهن بذهب.. يلبسه؟

- يحرم.

ويجوز اتخاذ خاتم من حديد؟

- نعم.

ومن الأحجار الكريمة؟

- نعم.. يجوز للرجل والمرأة. والله أعلم.

التشبه

ما معنى تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال الوارد النهي عنه في الحديث؟

- للرجال عادات خاصة بهم وللنساء عادات خاصة بهن.. فإذا تعمد الرجل فعل ما يكون من شأن النساء أو تعمدت المرأة فعل ما يكون من شأن الرجال .. كان تشبهاً يذمه الشرع.

ومن الذي يحدد هذه الخصائص؟

- الدين والفتراة والعرف.. فمن الخصائص ما أتى به الشرع وبينته نصوصه.. ومنها ما تملية طبيعة كل من النوعين.. ومنها ما هو معروف بحسب العادة..

لو لبس الرجل (الحلق في أذنيه) هذا تشبه.. ويدخل في الذم؟

- نعم.. فمعروف أنه من زينة النساء الخاصة بهن.. ومثله في هذا: لبس الأساور ولبس السلسل.. وهذا في اللباس والزي والزينة ومن التشبه ما يكون في طريقة الكلام أو طريقة المشي.. أو بعض الصفات.

تكلفت المرأة الخشونة مثلاً في المعاملة، في الكلام هل هذا تشبه؟

- نعم.. فالتشبه كما يكون من الرجل للمرأة.. يكون من المرأة للرجل.. والخشونة صفة الرجل..

وهذا كله حرام أو مكروه؟

- حرام وهو كبيرة من الكبائر ورد اللعن لفاعله / أو فاعلته.. لأنه - في الحقيقة - مسخ وانحطاط.. ولا يظهر إلا فيمن افتقدت عزته وانتفت كرامته وتبدل فطرته عافانا الله.. والله أعلم.

ثياب الشهرة

نقرأ في الكتب ونسمع من بعض الشيوخ عن ثياب الشهرة، ما معناها، وما حكمها؟ وكيف يتجنّبها المسلم؟

- ثياب الشهرة ليست ثياباً خاصة تعرف بهذا الاسم ولكنها كل ما خالف عادة الناس وأعرافهم.. ويمكن أن تكون هذه المخالفة: في الألوان.. في الأشكال.. في ارتفاع الثمن.. في الرثابة والبلل
- فمن لبس شيئاً يلفت إليه أنظار الناس ويجعلهم يشيرون إليه، ويدل بعضهم بعضاً عليه، ويشهر لأجل ذلك بينهم: فهو من يتناوله النهي الوارد في الأحاديث الخاصة بلباس الشهرة.

وهذا النهي للتحريم؟

- لو كان اللبس مجردًا عن الرياء فهو مكروه.. وإن اقرن بالرياء أو الخياء فهو حرام.. ولا ينبغي للمسلم أن يشاقق مجتمعه ويخالف عادات أهله.. وينبغي أيضًا أن يحافظ على دينه من التزيكي والرياء والعجب والخياء.

وهذا عام في الرجال والنساء؟

- نعم.. هو كذلك، في جميع أهل الإسلام..

لكن يستثنى من ذلك: من له غرض صحيح في لبسه:

* مثل العلماء.

* ومثل الأطباء.
ومثل: الشرطة.

ونحو هذا، وذكر أئمتنا أن لبس المميز للعلماء محبوب بقصد امتحان أوامرهم وإشاراتهم وإجلال العلم وإيقاع هيبته في قلوب العامة ليتلقي عنهم ما برب منهن من الأوامر والنواهي والزواجر والتغليظات.

وذكروا أن الإمام العز بن عبد السلام لبس زي الزهاد بمكة لما حج فأمر بمعروف ونهى عن منكر فلم يلتقط إلهي.
فقيل له: لست من أهل الإنكار وإنما ينكر العلماء!
فلبس الثياب النفيسة كالطليسان وذوات الأكمام الواسعة ونحوها فامثل أمره وخضع لقوله.
فعلم أن مصلحة هذا أعظم من مصلحة الهضم الذي لا يمثل معه أمر فرجع إلى ليس شعار العلماء عملاً بأرجح المصلحتين.
والله أعلم.

عورة الرجل والمرأة

المرأة للمرأة.. الرجل للرجل.. الرجل والمرأة لكليهما.

ما هي عورة المرأة بالنسبة للمرأة؟
- ما بين السرة والركبة. ولكن يحرم ذلك مع الشهوة وخوف الفتنة.

والرجل مع الرجل؟
- مثلها.

العورة عند اتحاد الجنس وانعدام الشهوة: ما بين السرة والركبة. ولكن يحرم ذلك مع الشهوة وخوف الفتنة.

وعورة المرأة أمام محارمها؟
- هي جميع جسدها عدا ما يظهر منها عادة في العمل داخل البيت، وهي: الرأس والعنق واليد إلى المرفق والرجل إلى الركبة.
ولكن يحرم ذلك مع الشهوة وخوف الفتنة.

وما هي عورة الرجل أمام المرأة الأجنبية والمحارم؟
- ما بين السرة والركبة.

وما هي عورة المرأة أمام الرجل؟
- جميع بدنها.. أو جميعه ما عدا الوجه والكفاف وهما قولان قويان. والله أعلم.

عورة المرأة بالنسبة للطفل

متى يصح كشف المرأة لعورتها أمام طفل؟

- إذا كان الطفل لم يصل إلى عمر يحكي فيه ما يرى: فهذا حضوره مثل غيبته. ويجوز التكشف له.

إذا كان يبلغ أن يحكي ما يرى لكن لا تثور شهوته ولا يتطلّع في النساء؟

- هذا عورة المرأة أمامه كعورتها أمام بقية المحارم.. تستر منه جميع جسدها سوى ما يظهر منها عادة في العمل داخل البيت، وهو: الرأس والعنق واليد إلى المرفق والرجل إلى الركبة.

إذا كان يبلغ أن يحكي ما رأه ويكون فيه ثوران شهوة ويتطلع في النساء؟

- هذا مثله مثل الغرباء.. يجب على المرأة أن تعامله كما تعامل غير محارمها. وهي تستر منهم جميع بدنها.. أو ما عدا الوجه والكففين..

العورة والخلوة

إذا أردت أن تخفف من بعض الملابس في حالة النوم، في حالة الخلوة، وهكذا، هل يجوز هذا أم لا؟

- يجوز للإنسان - الرجل والمرأة، المتزوج وغير المتزوج - إذا كان خاليًا لا يطلع عليه أحد أن يكشف عورته إذا كان هناك حاجة تدعوه إلى ذلك.. أدنى حاجة.. فإذا لم تكن هناك حاجة تدعوه إلى هذا الأمر مطلقاً فالواجب عليه أن يستر عورته.

وما هذه العورة التي يسترها؟

- عورة الخلوة هي: السواتان بالنسبة للرجل.. وما بين السرة والركبة بالنسبة للمرأة.

وعن بهزن بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟
قال: احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك. قال: قلت: يا رسول الله، إذا كان القوم بعضهم في بعض؟
قال: إن استطعت أن لا يرينه أحد فلا يرينه. قال: قلت: يا رسول الله، إذا كان أحدهما خاليا؟
قال: الله أحق أن يستحيي منه من الناس. والله أعلم.

الصلاوة وحدود العورة

لو كان الثوب الذي ألبسه يصل إلى الركبة (شورت) وتظهر مقدمة الركبة عند المشي / أو السجود أحياناً.. هل في هذا مخالفة شرعية.. في صحة الصلاة.. وفي ظهور العورة؟

- عورة الرجل: من السرة إلى الركبة.

ويجب ستر جزء من السرة وستر جزء من الركبة ضرورة، لأجل ضمان ستر العورة، من باب ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.
هذا هو المطلوب من الرجل لستر العورة في الصلاة وخارج الصلاة، فلو سترته لا إثم عليك وصلاتك صحيحة.

هل معنى ذلك أن يكشف الرجل بقية بدنه بلا حرج؟

- لا.. فالكلام عن الصحة والبطلان في الصلاة.. أو الكلام عن الواجب وغيره خارجها.. ليس معناه أن الباقي ليس مطلوبًا ستره..
في الصلاة: {خذوا زينتكم}.. وخارج الصلاة رعاية الأعراف من المروءة.. فلا ينبغي للرجل أن يكشف عن ظهره أو صدره أو بطنه من غير حاجة.

وما هي عورة المرأة؟

- في الصلاة: بدنها جميعه ما عدا الوجه والكفين.. وخارج الصلاة: بدنها كله.
ومن العلماء من أرخص لها في كشف الوجه والكفين، وكلامهم قوي معتبر.

وهل يحرم على المرأة أن تنظر في وجه الرجل؟

- ينبغي أن تخض المرأة بصرها عن الرجال.. ويحرم عليها النظر في وجه الرجل عند خوف الفتنة فقط، فإن لم تكن فتنة فلا يحرم.

الشامة: إزالتها ووضعها.. ما يباح للمرأة.. ضابط الإباحة

- إذا كان في وجهي، في يدي، في أي مكان من بدني جزء زائد: شامة، خراج، سلعة .. إلخ.. يجوز إزالته؟
- نعم.. يجوز إذا لم يتربّ على إزالته ضرر..

ويجوز رسم الشامة/ الحال في الوجه بالقلم؟

- نعم.. يجوز للمرأة الترتين..

*بمساحيق التجميل..

*بالعدسات اللاصقة الملونة..

*بوضع الرموش الصناعية..

*بتبييض الأسنان لإزالة الأصفرار

*بتلوين الشعر..

*بالاكتحا..

كل هذا جائز إذا لم يتربّ عليها ضرر أو غش. فالالأصل في الزينة: الحل.. إلا ما دل الدليل على تحريمها.. ولا تبدي المرأة زينتها هذه إلا لمن يحل له رؤيتها.. والله أعلم.

حكم تطويل الأظافر للتزين

حكم طلاء الأظافر هل يجوز أن ترك ظفري طويلاً.. من باب الزينة؟

- ترك الأظافر طويلة: مكروه.. وتزول هذه الكراهة بالنسبة لامرأة تزين بهذا لزوجها. على أن تعتنى بنظافتها ولا يكون فيها ضرر لها.

ووضع (المناكير) عليها؟

- جائز.. وكذا كل لون ظاهر رقيق لا يمنع وصول الماء في الوضوء.. فالأصل في اللباس والزينة بأنواعهما: الإباحة.

فإن كان يمنع وصول الماء وتزيله عند الوضوء؟

- جائز.

زراعة الشعر وصحة الوضوء.. الباروكه وصحة الوضوء

زراعة الشعر للرجل أو المرأة.. عملية جائزة؟

- نعم.. وكذلك كل عملية تجميلية يقصد منها إصلاح العيب.. سواء كانت ضرورية أو حاجية.

وهل تمنع صحة الغسل أو الوضوء؟

- لا.. زراعة الشعر المعروفة عبارة عن غرس بصيلات الشعر في مسام الجلد ولا تغطي شيئاً منه.

نعم: لو كانت بغير هذه الطريقة وكانت تغطي الجلد: تضر.

ولبس الباروكه للمرأة والرجل.. هل فيها حرج؟

- لا.. طالما أنها ليست من شعر آدمي أو من شعر نجس، ولا يكون القصد منها: الغش والتديليس والتغريير بالناس.

إذا اشتغلت على شيء من هذا فهي حرام.

وهل يجزئ المسح عليها في الوضوء؟

- لا.

الفرض مسح جزء من الشعر الأصلي فوق الرأس أو الرأس. والله أعلم.

حكم البريسنج

تلجأ كثير من الفتيات هذه الأيام إلى "موضة" منتشرة تعرف بهذا الاسم، وهي عبارة عن فتحات للحل بالجسم.. ما حكمها؟

- الأصل في الزينة: الجواز والحل. وسواء كان موضعها الأذن.. أو موضعها الأنف.. أو غيرهما.

فثبت موضع من البدن ووضع هذه الزينة فيه: جائز. ما لم يترتب عليه ضرر. فإن ضرراً حرام.

وقد قال أهل العلم عن ثقب المرأة أنفها لتعليق حلية: إن هذا جائز، إذا كان لمقصد الزينة، وكان من عادة أهل بلدها. وليس من تغيير

خلق الله تعالى. والله أعلم.

مفروشات وزينة البيت

هل يجوز استخدام صور ذوات الأرواح في مفروشات الأرضية؟ هل يجوز تعليق بعض آيات القرآن على الحائط؟
هل يجوز تزيين السقف بالذهب؟ أريد أن أفرش الشقة ببعض السجاد وفيه صور ذوات الأرواح هل في ذلك حرج شرعاً؟
- لا. هذا مباح.

ولو زينا جدران الصالون بكتابية بعض آيات القرآن على الجدران.. أو في لوحة ونلزقها عليها.. وهذا وهذا من أعلى.. بعيداً عن تناول الأيدي.. يجوز؟

- لا. هذا مكروه.. كلام الله تعالى أجل من أن يجعل للحلي على الجدران وقد يفضي هذا إلى امتهان القرآن.

فإن زينا بعض الجدران أو السقف بذهب؟

- هذا حرام. يحرم دهن سقف البيوت وجدرانها بالذهب أو الفضة ولو كان ذلك قليلاً لا يتحصل منه شيء إذا عرض على النار.

ذوات الأرواح والحلي

أيجوز لبس الحلي وفيها ذوات أرواح؟ فإن كان مجسماً من غير ذوات الأرواح؟

عند خاتم عليه فص بصورة عصفور.. يجوز لبسه؟
- لا.. يحرم لبس حلي على هيئة حيوان مجسم.

ولو كانت مجرد صورة مرسومة في الفص؟

- صورة ذوات الأرواح: حرام، وغيرها: حلال.

وعن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن أصحاب هذه الصور يوم القيمة يعذبون، فيقال لهم: أحيوا ما خلقتم، وقال: إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة".

وهل يجوز استعمال الصور المجمدة لذوات الأرواح في البيت؟

- لا.. لا يجوز.

وغير المجمدة؟

- لذوات الأرواح: حرام إلا في فرش الأرض، ولغير ذوات الأرواح: حلال.

الحرير المحرم

هل الطبيعي منه والصناعي سواء؟ هل يجوز استخدام أحدهما؟

هل يجوز استخدام الحرير فيكسوة الكعبة؟ هل تقاس المساجد على الكعبة في ذلك؟

هل الأحاديث التي تنهى عن لبس الحرير تتناول الحرير الصناعي.. أم لبسه جائز لا شيء فيه؟

- لبسه جائز.. الحرام هو الحرير الطبيعي.. هذا هو الذي يحرم على الذكور البالغين لبسه واستعماله، إلا لضرورة. فمن لم يجد غيره في وقت من الأوقات أو وصف له من أجل حكمة في جلده.. هنا يجوز للضرورة.. ما عداها: حرام.

وإذا كان الثوب مخلوطاً بالحرير وغيره؟

- إن كان الحرير أكثر لا يحل. وإن كانوا متساوين أو غير الحرير أكثر فهو حلال.
- وأيضاً يحل تطريف الثوب وترقيعه وتطریزه بالحرير الذي لا يتجاوز قدر أربعة أصابع مضمومة.

وماذا عن عمل ستائر من الحرير الطبيعي؟

- هذا من الاستعمال، وهو حرام.. ولا يختص هذا الحكم بالرجال بل يشمل الرجال والنساء. فيحرم تعليق ستائر الحرير على الجدران والأبواب وغيرها.

وتعلق ستائر الحرير على الكعبة؟

- نعم.. الكعبة مستثنة، ولم يزل عمل الأمة على هذا سلفاً وخلفاً من غير نكير.. ومع هذا لا يجوز أن يجعل فيكسوة الكعبة ذهبًا ولا فضة.. ولا يجوز أن يعلق على جدران الكعبة ذهب ولا فضة.

وهل تقاس المساجد على الكعبة في هذا؟

- في الحرير: لا.. هذا شأن خاص بالكبـة فقط. والله أعلم.